

21 - شرح البراهين العقلية على وحدانية الله ووجوه كماله

الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ

عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله فصل ومن البراهين العقلية على وحدانية الله وصدق رسالته - 00:00:00

ان الرسل كلهم وخصوصا امامهم وختامهم محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءوا بالحق النافع فاخبرتهم كلها حق وصدق واحكامهم

كلها حق وعدل وحكمة فلم يبق حق الا جاءوا به وبينوه وحثوا الخلق عليه - 00:00:22

ولا باطل الا وضحوه وحدروا الخلق عنه وهذا الاصل متفق عليه بين جميع المعترفين بالنبوات اعترافا صحيحا فمن ادعى عقلا

ومعقولا ينافق هذا الاصل الذي جاءت به الرسل عرفنا يقيينا ان معقوله فاسد - 00:00:44

وان دعواه باطلة فان العقل الصحيح لا يخالف الحق الصريح وما يوضح هذا ويؤيده ان الحق الذي جاءت به الرسل خبرا وحكما حق

واضح معلوم معصوم لا ينقسم الى محمود ومذموم بل كله حق محمود. واما من واما ما ادعاه المخالفون للرسل من المعقولات -

00:01:05

فانهم يعتمدون على المعقولات التي تنقسم الى حق وباطل. ومحمود ومذموم باتفاق العقلاة واهلها مع ذلك متبادرات تباينا عظيمها كل

طائفة لها معقولات تنصرها وتقدح في معقولات غيرهم وهم في خطأ وخلط وخلاف لا ينضبط - 00:01:31

قال تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج فهل اتباع هؤلاء الضالين المتخبطين او لا؟ فهل اتباع هؤلاء الضالين الجاهلين

المتخبطين؟ اولى من اتباع الله الذين هم اعلم الخلق واهدى الخلق واصدق الخلق وافضل الخلق واعلامهم في كل صفة كمال -

00:01:55

وقد سلموا من كل نقص وعيوب وعثرات وقد عصموا في اقوالهم وافعالهم. وقد انزلت عليهم الكتب العظيمة من رب العظيم. التي هي

مادة الهدى ومن الرحمة والخير والرشد والنور واصل السعادة والفلاح. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

- 00:02:22

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا برهان اخر من براهين الوحدانية

ودلائل صدق الرسل عليهم صلوات الله وسلامه الا وهو النظر - 00:02:46

فيما بعثوا به والتأمل فيما يدعونا العباد اليه فان من ينظر ويتأمل فيما جاءت به الرسل وما دعت اليه الرسل نظر انصاف وعدل

يتبيّن له ان الذي جاءوا به كله حق - 00:03:08

وكله هدى وكله صلاح واياضا كله متجانس يؤيد بعضه بعضا ليس في دعوتهما تعارض او تناقض او التراكم ولو كان من عند غير الله

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن هذا الهدى الذي جاءوا به هو من الله وحده منزل - 00:03:35

انزله رب العالمين صلاحا للعباد ولهذا فهو معصوم من الخطأ او معصوم من الاضطراب والتناقض فهو هدى كله وحق كله وصلاح كله

وفيه الفلاح كله الحال ان هذا النظر هذا النظر في - 00:04:01

هذا الذي جاءت به الرسل عليه الصلاة والسلام يهدي المتأمل الى الاقرار بصدقهم ووحدانية من ارسلهم سبحانه وتعالى مقابل ذلك اذا

نظر ما عند الناس مما يخالف الوحي مما هو مما هو من نتاج عقولهم - 00:04:27

واختراع اذهانهم يجد ان فيه الاخطار وفيه التناقض وفيه الخلل وفيه النقص وفيه الحق وفيه الباطل اما الذي جاءت به الرسل كله حق ولا تناقض فيه كله هدى - 00:05:00

لا ظلال فيه لكن اذا نظر الى ما عند الناس مما يخالف ما جاءت به الرسل فانه يجد فيه التناقض والحق والباطل الهدى والضلال الفساد والصلاح والسبب في ذلك انه مقترح العقول ونتائج العقول - 00:05:24

واذا نظر الانسان في العقول عقول الناس يجد انها متفاوتة مثل ما قال الشيخ واهلها مع ذلك متبادرات عظيمة لان عقول الناس ليست عقلا واحدا ولو كان المعمول في معرفة الحق على العقول - 00:05:53

يأتي سؤال في هذا الموطن كبير جدا اذا كان المعمول على العقل فعقل من عقل من الناس ليسوا على عقل واحد ليسوا على رأي واحد لو قيل ان المعمول العقل - 00:06:16

والمرد بمعرفة الهدى والحق الى العقل نفسه فعقل من هذا الذي يكون المعمول عليه وقيل على العقول كلها فهي متناقضة هذا يثبت ولا ينفي هذا حق والآخر يقول هذا باطل. هذا يقول صلاح وهذا يقول فساد - 00:06:33

فهي عقول متفاوتة قد يقال العلماء لو كانت الاهواء هوی واحدا لقى ان الحق ولك ايضا ان تقول لو كانت العقول عقلا واحدا لقى انه الحق لكنها عقول اراء مختلفة - 00:06:53

فان قيل الحق فيما جاء به العقل يقال عقل من من هو الذي يكون حتى لو قيل مثلا كبار الحكماء عقل كبار الحكماء كبار الحكماء متناقضون وهذا يرد على هذا وهذا يخطئ ذا - 00:07:13

وليسوا على على وتيزة واحدة حتى ان الحكماء يتخرج عليهم من تلاميذه من يرد عليهم ويخطئهم في اشياء يتبعين انهم مخطئون فيها اما الوحي المنزل من الله سبحانه وتعالى فهو - 00:07:31

وحي معصوم ولها ينبغي ان يعلم ان باب الهدى مرده الى التسليم التام للوحي مرده الى التسليم التام للوحي المنزل من الله والا نخضع الوحي المنزل لعقولنا جدلا وخصوصية مرة رجل - 00:07:53

جاء الى الامام ما لك واراد ان يتناظر معه فقال له مالك رحمة الله ان غلبتك قال اتبعك قال وان غلبتني قد تتبعني قال وان جاء شخص ثالث غلبنا قال نتبعه - 00:08:18

قال يا هذا الدين ليس لمن غالب. ليس في المسألة الدين ليس لمن غالب. قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب والسنة لجدله اذا هذا ضياع الدين فحقيقة الدين والتدين ان ان يسلم المرء - 00:08:39

تسليما تماما للوحي ولا يرده بعقل ولا برأي ولا بمنطق ولا بفلسفة ولا بغير ذلك وانما يسلم تسليما تماما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - 00:09:00

من امرهم ثم ايضا الشيخ اشار الى امر وهو ان هذه هذه العقول حقيقتها انها في امر مريج طالما انها مخالفة للوحي معارض للوحي فهي في امر مريج وفي خبط - 00:09:20

وخلط وضياع مثل ما قال الله سبحانه وتعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم ما النتيجة فهم في امر مريج وهذه سبحان الله نتيجة يحصلها كل مكذب للحظ كل مكذب للحق - 00:09:39

يصبح في امر مريج امر مختلط ملتبس في تخبط في ضياع لا يمكن ان يسلم له دينه لا يمكن ان يستقيم له امره الا اذا سلم للحق واذعن للوحي المنزل من الله سبحانه وتعالى. ثم ايضا الشيخ ايضا ينبه على امر - 00:10:00

يقول عندما ننظر النظر الاول الذي هو عصمة ما جاء به الرسل وسلامته وكمال الرسل ايضا في في انفسهم وفي بالاغهم لدين الله وننظر في العقول والاراء وتفاوتها وتباينها يقول فهل اتباع هؤلاء الضالين الجاهلين المتخبطين الذين هم في امر مريج اولى من اتباع الرسل - 00:10:22

اولى من اتباع الرسل الذين هم اعلم الخلق واعلى الخلق واهدى الخلق واصدق الخلق وافضل الخلق وقد سلمو من كل نقص وعيوب وسلموا من العترة لانهم لا ينطقون عن الهوى انما - 00:10:50

مهمتهم بلاغ كلام من ارسلهم وما على الرسول الا البلاغ نعم قال رحمة الله وقد نوع الله البراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به وانه الحق وما سواه ضلال - 00:11:09

وانه نور ورحمة وخير وما سواه ظلمات وشرور وفساد فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون ويل لكل افلاك اثيم. يسمع ايات الله تتنلى عليه ثم يصر ومستكرا كان لم يسمعها. فبشره بعذاب اليم - 00:11:28

اما والله لقد وضحت السبل للسالكين وظهرت براهين الحق واياته للموقنين. وبان الهدى والنور وبان الهدى والنور اليقين للمستبصرين. وقادت الحجة على نعم يقول الشيخ ان الامر واضح - 00:11:50
النور واضح والهدى واضح والحق واضح والسبيل واظحة والجنة قائمة على المعاندين الامر واضح ولكن كما قال الله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور نعم قال رحمة الله ولهذا كان جميع الاشقياء المخالفون للرسل يعترفون بأنهم خالفوا الرسل وخالفوا العقل - 00:12:15

فقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير قف هنا وتأمل هذا كلام عظيم ختم به رحمة الله عظيم جدا الان هؤلاء الذين عارضوا الرسل بعقولهم - 00:12:44
ورأوا ان عندهم عقول ناضجة عقول تفهم وعقول مكتملة يزعمونها لانفسهم عارضوا بها ما جاءت به الرسل رسل الله يوم القيمة عرضوا بها رسول الله يوم القيمة ماذا يقولون هؤلاء الذين يدعون لانفسهم العقول التامة الراجحة التي عارضوا بها الرسل ماذا يقولون يوم القيمة - 00:13:05

لو كنا نسمع يقولون يوم القيمة لو كنا نسمع او نعقل ما كنا يعترفون انهم ما كان عندهم عقول تعترفون يوم القيمة انهم فعلا ما كان عندهم عقول وفي الدنيا ماذا كانوا يقولون على انفسهم - 00:13:36
في الدنيا ماذا كانوا؟ يقولون عن انفسهم يوم القيمة يقول ما كنا نسمع ولو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فيعترفون يوم القيمة انهم لا عقل ولا نقل - 00:13:52

اعترفون يوم القيمة انهم لا عقل ولا النقل عرظوه ولم يقبلوه والعقول التي كانوا يعظمونها في الدنيا ويذعنون انها ناضجة راجحة الى اخره يعترفون يوم القيمة انهم ما كان عندهم عقل - 00:14:06

خذ من هذا فائدة مهمة ان كل معارض كل عقلا لما جاءت به الرسل لا عقل له حتى وان زعم انه اعقل العقلا كل معارض لما جاءت به الرسل مكذب لما جاءت به الرسل هو في الحقيقة لا عقل له - 00:14:25
وان زعم انه اعقل العقلا واحكم الحكماء وان لم يسلم بذلك ويقر بذلك على نفسه في الدنيا سيقر بذلك يوم القيمة فيقول مع هؤلاء لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم - 00:14:46

فاعترفوا بذنبهم فقد لا يسلم في الدنيا قد يسلم ويرى انه هو هو شأنه معظم الى اخره لكن يوم القيمة سيعترف انه فعلا ما كان عنده عقل ولهذا كل مخالف لما جاءت به الرسل عليهم صلوات الله وسلامه لا عقل له - 00:15:10

نعم قال رحمة الله ومن البراهين العقلية على وحدانية الله وغناه. وافتقار الخليقة كلها اليه. ما فطن الله عليه عباده وخصوصا خواص الخلق من الانبياء والرسل ائمة الهدى ومصابيح الدجى - 00:15:33

واهل العقول الواافية والالباب الرزينة الذين هم الطبقة العليا من الخلق فانهم فطروا على الاعتراف الكامل بوحدانية الله وانه المقصود المعبد في كل الاحوال وصار هذا الامر في قلوبهم اعظم الحقائق كلها واوضحها واجلاها - 00:15:52

وهي علوم بدائية ضرورية لا يمكن احدا دفعها وليس عند المنكر لذلك ما يدفع هذا العلم اليقيني والطريق البرهاني الا عدم علمه بذلك لفساد ادراكه واشتغاله بالعقائد الفاسدة واعراضه عن طلب الهدى. نعم هذا ايضا برهان اخر وهو - 00:16:13

آما فطر الله عليه العباد مثل ما قال الله سبحانه وتعالى فطرة الله التي فطا الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين قيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:16:35

وجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن

دينهم. وايضا في الحديث الآخر قال كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او - [00:16:50](#)
او يمجسانه فهذا من الشواهد الوحدانية ما فطرت عليه القلوب من التوحيد الاقرار والايمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى
فطرت على ذلك اما تفاصيل الايمان بالوحدةانية فهذا لا يمكن ان يبلغ - [00:17:10](#)
ويوصل اليه الا بالوحي الذي انزله الله على على رؤوسهم مثل ما قال الله ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان هذه التفاصيل لابد فيها
من وحي لكن القلوب جبت وفطرت على الاعتراف وعلى - [00:17:34](#)

على الوحدانية الايمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى جبت على ذلك فهذا من البراهين القائمة التي لا يمكن ان
يعارضها شيء. نعم قال رحمه الله ومن المعلوم المتفق عليه بين العقلاء ان عدم العلم بالشيء ليس من الشبه في شيء. الفطرة
هذا - [00:17:51](#)

يعتبر دليلا دائما تجد العلماء يستدلون على الامور الكبار يقول دل عليه الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة قوية جدا في
دلائلها نعم قال رحمه الله ومن المعلوم المتفق عليه بين العقلاء ان عدم العلم بالشيء ليس من الشبه في شيء. اذا هؤلاء يقولون -
[00:18:16](#)

اعلم لنا به هذا ما عندنا به علم هذا اه مثلا يخالف العلم الذي نحن عليه يخالف ما نشأنا عليه هذا شيء جديد لا نعرفه فهنا قاعدة
علمية مهمة عدم العلم بالشيء ليس من الشبه في شيء - [00:18:41](#)

عدم العلم بالشيء ليس من الشبه في شيء لأن الاصل في الانسان ما هو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيء هذا الاصل
فيه فكيف يرد الحق بحجة ماذا - [00:19:00](#)

انت من فين؟ انه لا علم له به هل احاط بالعلم كله؟ حتى يجعل رد الحق قاعدة رد الحق عدم العلم هو جهل فيه ليس عدم
العلم هو جهل قائم فيه ليس مستند ايرد به - [00:19:18](#)

ولهذا كثير من الناس يرد الحق بلا علم لي بذلك ويرده وهل احاط بالعلم كله حتى يرد الحق بهذه الكلمة؟ هذه الكلمة التي عدم
العلم بالشيء هذه ليست مستند ايرد به الحق - [00:19:35](#)

فيقول الشيخ رحمه الله عدم العلم بالشيء ليس من الشبهة في شيء فضلا نعم فضلا عن ان يكون برهانا يدفع اقوى البراهين واجلها
واصدقها من العالمين المؤمنين. الشيخ يقول لا ينهض اصلا ان يكون شبهة - [00:19:59](#)

لا ينهض اصلا ان يكون شبهة. فضلا ان يكون برهانا يرد به الحق فضلا ان يكون برهانا يرد هو اصلا عدم العلم هذا اصلا لا يصلح ان
يكون شبهة تزاحم الحق - [00:20:18](#)

فضلا ان يكون برهانا يرد به الحق وهم يجعلونه برهانا يعني يرد كثير من الحق يقول لا علم لي به ولا نعرفه ولا
يعرفه اباونا ولا الى اخره هذا ليس - [00:20:35](#)

هذا الاسم مما يستند عليه ولا مما يعد برهانا ليرد به الحق الواضح نعم قال رحمه الله فضلا عن ان يكون برهانا يدفع اقوى البراهين
واجلها واصدقها من العالمين المؤمنين الذين هم اعظم الخلق علوما - [00:20:51](#)

وابلغهم يقينا واصدقهم وابرهم عقولا واصفاهم افئدة فهذا اليقين في قلوب هؤلاء الذين هم سادات الاولين والآخرين لا يساويه ولا
يقاريه شيء. الذين هم اعظم الذين هم اعظم الخلق علوما وابلغهم يقينا واصدقهم وابرهم عقولا واصفاهم افئدة. نعم - [00:21:10](#)
فهذا اليقين في قلوب هؤلاء الذين هم سادات الاولين والآخرين لا يساويه ولا يقاريه شيء ولهذا قالت الرسل قالت الرسل لامهم افي
الله شك؟ وقال تعالى فبأي حديث بعد الله - [00:21:38](#)

اياته يؤمدون ويل لكل افال ائيم. يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها نعم هذا الذي جاءوا به يقين يقين
وحدانية الله هذا يقين لا شك فيه ولهذا قالت الرسل لامهم افي الله شك - [00:21:57](#)

هذا استفهام انكاري بصفة منكارية اي هذا امر يقين لا شك فيه نعم وقال تعالى فبأي حديث بعد الله وایاته يؤمدون؟ ويل لكل افال
اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم - [00:22:17](#)

ويصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم فهذا العلم اليقيني البديهي الضروري المتفق عليه بين اهل العلم واليقين. واعلى الخلق في كل صفة كمال المتفق عليه بين اهل العلم واليقين واعلى الخلق في كل صفة كمال وهو اكمل علم عندهم واوضحه واجلاه -

00:22:37

وممتنع ان يقاربه علم بشيء من الحقائق اليقينية اصلا فمن شك فيه او تردد فقد برهن على نفسه بالجهل والضلال والحمق وهو مكابرة واضحة والله الموفق. نعم يعني هذا الامر بلغ -

00:23:03

في في هذا الباب باب اليقين انه اعلى رتب اليقين وارفعها وآلا يمكن يعني ممتنع ان يقاربه علم بشيء من الحقائق اليقينية من الحقائق اليقينية اعلى ما يمكن ان يكون في في باب اليقين اليقين بوحданية الله -

00:23:22

سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله ومن اعظم البراهين على ان الحق هو ما جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في جميع الحقائق الصحيحة النافعة الاجماع من جميع المسلمين ومن جميع من عرف حال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:23:43

انه اعلم الخلق على الاطلاق بالله وبالحقائق النافعة. واعظمهم بيانا واوضفهم عبارة واصفحهم وانصحهم للخلق وهذه الامور اذا

00:24:03

كملت وقد كملت على وجه الكمال التام في محمد صلى الله عليه وسلم بحيث لا يدانيه ولا يقاربه احد -

في العلم والبلاغة والنصح علم يقينا ضروريا ان جميع ما جاء به هو الحق الذي لا ريب فيه. نعم يعني هذه اوصاف قام اقفي اه في

الرسول عليه الصلاة والسلام انه اعلم الخلق -

00:24:23

اعظمهم بيانا وانصحهم للخلق ثلاثة امور يعني في جملتها التي هي العلم والفصاحة والنصح او اعلم الخلق كما قال عليه الصلاة والسلام ان اعلمكم بالله واتقاكم لله انا وافض الخلق اقدرهم على البيان الايضاح صلوات الله وسلامه عليه وبيان الامور واتي

جوابع -

وكان يقول الكلمة الوجيزة القليلة الالفاظ الجامدة المعاني الكثيرة حتى ان فصاحته بهرت العقول تجد اه حديثا واحدا لا يتتجاوز في حروفه وكلماته السطر الواحد ثم يستنبط منها العلماء -

00:25:13

عشرات الفوائد هذا لا يوجد في اي كلام اخر فمن يتأمل هذه الفصاحة وكمال العلم وايضا النصح قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم -

فهذه الامور اذا اذا كملت وقد كملت على وجه الكمال التام في محمد عليه الصلاة والسلام العلم والفصاحة والنصح بحيث لا يدانيه ولا

يقاربه احد لا في العلم ولا في البلاغة ولا في النصح علم يقينا ضروريا -

00:26:01

علما يقينا ضروريا ان جميع ما جاء به هو الحق الذي لا ريب فيه ولهذا من الاصول التي تعتمد في اقامة الحجة في هذا الباب هذه الامور الثلاثة ويستعملها احيانا بعض اهل العلم في باب المعاشرة -

00:26:19

تقرير العلم والفصاحة آآ والنصح نعم قال رحمة الله لا سيمما في باب التوحيد حتى في ابطال بعظ البدع التي احدثها الناس يراد بهذه الطريقة -

00:26:35

هل هذا الامر الذي تقولونه هل بينه النبي صلى الله عليه وسلم او لم يبين ان كان بينة فهو موجود في سنته ان لم يبين هل علمه او لم يعلمه

00:26:58

ان قلتم حق ولا يعلمه الرسول هذا طعن في ماذا علمه ثم ينتقل معهم ان كان عالمه يقول علمه مثلا هل هو قادر على بيانه او ليس قادر؟ ان قالوا ليس لم يكن قادرا على بيانه هذا طعن فيه فصاحته وقدرته على البيان -

00:27:15

فان قالوا هو عالم به وقدر على بيانه ولم يبين هذا طعنه في ماذا في نصحه فهذا مما يستعمل هذه الامور الثلاثة مما تستعمل في رد كل باطل ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى العلم التام -

00:27:36

وآآ الفصاحة التامة والنصح التام صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمة الله لا سيمما في باب التوحيد وبيانه العظيم في ان الله في ان لله الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا -

00:27:56

التي تفرد بها وتوحد ولم يشارك فيها مشاركه وهذا وحده برهان كاف شاف لمن له ادنى عقل او القى السمع وهو شهيد. والتوحيد هو

زبدة دعوة الرسل اجمعين رسالتهم نعم - 00:28:15

قال رحمة الله فيها عجبا لمن يعارض ما جاء به هذا النبي العظيم الذي جاء بشريعة ما طرق العالم اعظم منها ولا اكمل ولا اصح باقوال الماديين الذين سفهت احلامهم وفسدت عقولهم. هذا من فساد العقول وظباعها ان يعارض - 00:28:32

كلام الرسول عليه الصلاة والسلام الذي هو اعلم الخلق وافصح الخلق وانصح الخلق صلوات الله وسلامه عليه بكلام الماديين او كلام الفلاسفة او كلام غيرهم فهذا هذا من فساد العقول ونقصها وظباعها. نعم - 00:28:53

قال رحمة الله واتضح ان جميع ما عارضوا به الاديان جهل وضلال ومكابرة صريحة وذلك معروف بالتتبع لجميع المسائل التي مرضوا فيها الرسول؟ نعم آآ من يتبع المسائل على وجه التفصيل التي عرّض بها اهلها ما جاءت به الرسول يجد انها كلها ظلال - 00:29:15

انها كلها ظلال وانها كلها اتباع الهوى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن من اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله نعم قال رحمة الله قال تعالى في حقهم وحق امثالهم فلما جاءتهم رسالاتهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم - 00:29:35

وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. هذى مصيبة هؤلاء يعني عندهم علم والمقصود بالعلم علوم يعني دنيوية وابشأء من هذا القبيل فلما جاءت دعوة الرسول كابروا واخذوا بدعوه الرسول بهذه العلوم التي عندهم فرحا بها - 00:30:03

اما في الطب او في الهندسة او في اشياء من هذا القبيل علوم دنيوية بحثة. ثم بهذه العلوم يصادمون الرسل الذين هم افصح الخلق واعلم الخلق وانصح الا الخلق فصارت علومهم وبالا عليهم - 00:30:24

صارت علومهم وبالا عليهم وسيدركون ذلك يوم القيمة طالما ان هذه العلوم يردون بها دعوة الرسل الكرام عليهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه صارت هذه العلوم وبالا صارت هذه العلوم وبالا على - 00:30:45

آآ على هؤلاء لكن من وفقه الله وحصل هذه العلوم واحسن الانتفاع بها واخضعها للمصالح والمنافع العامة واستسلم لله وسلم لله وخضع لله سبحانه وتعالى فهذا على خير. نعم نستاذنك الشيخ خالد نبي الشيخ ابو محمد يكمل قراءته - 00:31:08

والحاصل ان جميع الموجودات وجميع الحوادث والمعارف والحركات ادلة وبراهين على وحدانية رب الارض والسماءات من الذي انشأ المخلوقات من العدم من الذي دبر الامور وصرفها من الذي خلق السماوات والارض وحفظها بقدرته وامسكتها - 00:31:36

من الذي خلق الادمي من نطفة فاذا هو خصيم مبين من الذي امات واحيا واسعد واشقى واهلك الامم الطاغية بانواع المثلثات ونجى الرسل واتبعهم ان في ذلك لا عبرا وبراهين واضحات - 00:32:05

من الذي خلق الحب والنوى؟ وفجر الارض بالانهار والعيون اليه ذلك من اثار من يقول للشبيه كن فيكون من الذي اعطى كل شيء خلقه اللائق به ثم هدى كل مخلوق الى مصالحه - 00:32:32

التي لا يصلح له سواها من الذي علم العلوم المتنوعة والفنون من الذي اخرج الثمار الرطبة من يابس الغصون من الذي احكم الاشياء بغاية الحكمة وكمال الانتظام واتقنتها من الذي احسن كل شيء - 00:32:55

صنعه وشرع الشرائع وجعلها في غاية الهدى والصلاح واتقنتها من الذي سير السحاب الموقرة بالمياه الموقرة يعني المليئة المليئة. نعم بالمياه العظيمة فاصاب بها البلاد والعباد اليه ذلك الذي - 00:33:21

يعيد الخلق بعد موتهما الى يوم الحشر والتناد يا عجبا لنفوس تنكر الرب والبعث ما اضلها واعماها كيف لا تعرف بهذه القضية التي هي اعظم القضايا واوضحها واجلاتها الله عظيم لم يزل لها - 00:33:46

وملك كبير ملكه لا يتناهى كمل العالمين برحمته ورزقه فلا يترك ذرة ولا ينساها يسمع انين المتنفرين ويحيي اسئلة السائلين ويحدد بمغفرته ورحمته على التائبين فنسألك يا الله باسمائك الحسنى واوصافك العليا - 00:34:12

ان ترزقنا ايمانا كاملا ويقينا صادقا وتنفعنا بآياتك المسموعة وآياتك المشهودة. الآيات المسموعة القرآن والمشهودة هذا الكون من جبال وسماء وانهار وأشجار وغير ذلك هذه كلها آيات دالة على عظمته الله سبحانه وتعالى والآيات المسموعة المتلوة وحبيه وكتابه -

00:34:41

وتزييه سبحانه وتعالى نعم وتنفعنا بآياتك المسموعة وآياتك المشهودة وآياتك الافتية وآياتك النفسية. الآيات الافتية والنفسية إليها

الإشارة في قوله سريرهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق - [00:35:12](#)

نعم. فانها براهين للموقفين وايات للمستبصرين وحجة على المعاندين والمكابرین ورحمة منك واحساننا على الخلق اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك على محمد وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين امين امين. نعم اه نسأل الله عز وجل - [00:35:37](#)

ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا اه طرفة عين انه تبارك وتعالى سمعوا الدعاء وهو اهل الرجاء هو حسينا ونعم الوكيل. فهذا الكتاب آآ كما قدمت عظيم في بابه - [00:36:14](#)

ويتمم الفائدة في هذا الكتاب كتابه الاخر الاadle القواطع البراهين في ابطال اصول الملحدين. وايضا كتاب نفيس جدا في بابه وباذن الله سبحانه وتعالى آآ نشرع في قراءته اعتبارا من الاحد - [00:36:42](#)

القادم وغدا الخميس ينبه انه لا يوجد درس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:37:03](#)

جزاك الله خيرا - [00:37:18](#)